العاقبة في ذكر الموت

(حيران تعلن بالأسى ... لهفان تدعو بالثبور) .

(ودعيت باسمك بعدما ... قد كنت تدعى بالأمير) .

(ولأنت أهون فيه من ... جعل على نتن يدور) .

(إن لم يجد بالعفو من ... يعفو عن الذنب الكبير) .

(هذا هو الحق اليقيـ ... ن وكل ذاك هو الغرور) .

وأنشدوا أيضا .

(أباد ذا الدهر أملاكا وما ملكوا ... ودار مستعقبا عليهم الفلك) .

(أدار دورته في أرضهم فغدت ... كالراح ليس بها لناظر نبك) .

(رمى بهم حيث لا قيعان تمسكهم ... ولا مرارا بها المرمي يمتسك) .

(هوت هوي ثقيل الصخر أمهم ... فلا حسيس ولا ركز ولا حرك) .

(غدت رؤوسهم من تحت أرجلهم ... وزلزلت بهم الأطباق والدرك) .

(يا بطشة من حكيم ما بها مهل ... وغضبة من عزيز ما لها درك) .

(جروا إلى اللهو ملأى من أعنتهم ... حتى إذا ما رأوا خيل الردى بركوا) .

(حطوا بدار البلى في منزل حرج ... وليتهم ويحهم فيهن لو تركوا) .

(لطال ما نقضوا ملكا وما هدموا ... عزا وما هتكوا سترا وما فتكوا) .

(مروا وما بلغوا كل الذي طلبوا ... ولا قضوا وطرا من كل ما تركوا) .

(أضحاهم اليوم صرف الدهر إذ هلكوا ... كما أضلهم بالأمس إذ ملكوا) .

وانشدوا أيضا .

(أفاض على الملك سرياله ... وجرر في العز أذياله) .

(وصاح فوافاه ما شاء من ... هزبر يعلل أشباله) .

(وزلزلت الأرض من أجله ... وقال فكان الذي قاله)